

بهذه الكلمة المشرفة التي لا يعلم عامة الناس عظيم قدرها إلا بعد الموت وفي
الأخرة وهو إذا تأمّن من الخوف في النار إذا تصفّى في آخر حياته بقائد الأيمان
التي تتعلق بالله تعالى ومرسله عليهم الصلوة والسلام والغالب عليه
في هذا الوقت الهائل وهو حال الموت الضعيف عن استحضار جميع
عقائد الأيمان مفصلة فعلمه الشرح يقتضي المفضل العظيم هذه الكلمة
السهلة العظيمة القدر حتى يذكر به من غير منقّة تناله في ذلك
الوقت الضيق الهائل جميع عقائد الأيمان بلسان وقلبه واكتفى
منه في هذا الوقت الضيق بمجرد ذكرها مجملّة إظهار ما أدارها قبل
ذلك على سائر وقته مفصلة ولهذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وقال من مات وهو
يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة فالأول فمن يستطيع النطق والثاني
فمن لا يستطيعه والله تعالى اعلم وكذا أيضا له أن يكتب في جواب
المكاتب الكريمين عذري القبر بمجرد هذه الكلمة المشرفة حيث يمنع
منازع الهيبة والخوف من ذكر عقائد الأيمان لها مفصلة وقد ورد
انها يجزيان منه بذلك وكيف لا يجزيان منه بهذا الجواب العظيم وقد
ذكر لها المؤمن في هذه الكلمة مع اختصارها جميع عقائد الأيمان
على التمام فما وسع كرم مولانا جلا وعز على المؤمن واعز بعباده والحق
حليته جعلنا الله سبحانه ونعالى من عرف قدره فنعكسها ومن شكوا
فقبل منه ذلك الشكر وجد عظيم بركة في دنيا وأخرى يجاه سيدنا

مولانا

ومولانا محمد صلى الله عليه وسماه فعلى العاقل أن يذكرها مستحضرا
لما احتوت عليه من عقائد الأيمان حتى يتوخى معناها بجمه وورمه فإنه
يرى لها من الأسرار والنجائب الشاء والله تعالى ملا يدخل تحت حصره بالله
تعالى التوفيق لأرب غير سئل سبحانه أن يجعلنا من أحببتنا
أحبائنا عند الموت ناطقين بكلماتي الشهادة على المؤمنين وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عدد ما ذكره الأكراد و
غفل عن ذكره العاقلون ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله
أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وصلى وسلم على جميع
الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين كملت بفضل وحسن عونه
قد أن لنا أن نذكر في شرح هذه الكلمة الفصول الأربعة التي كنا وعدنا
بذكرها هنا وهي بقية الفصول السبعة المتعلقة بهذه الكلمة
الشريفة **أما الفصل الأول** من الفصول الأربعة ففي بيان حكم
هذه الكلمة فاعلم أن الناس على ضربين مؤمن وكافر أما المؤمن بالأ
فيجب أن يذكرها مرة في العمر بنوعيته تلك المرة يذكرها الوجوب وإن
ترك ذلك فهو عاص وإيمانه صحيح ثم ينبغي له أن يذكرها من ذكرها بعد
أداء الوجوب مستحضرا لما احتوت إليه كما استرنا إلى ذلك في أصل العقيدة
بقولنا فعلى العاقل أن يذكرها وليعرف معناها أولا لينتفع
بذكرها دنيا وأخرى وأما الكافر فذكره هذه الكلمة واجب شرط في صحة
إيمانه القلبي مع الفدية وإن محج عن ذكرها بعد حصول إيمانه القلبي

